Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خاطرى أو مررتُ به أوسمعتُ فلا أرى غيرها . استعادة اللحظة الأولى من الأسباب! تتداعى عندى أوصافًا . . .

مرمرية

فيضها

خميرتها الباقية

إشعاعها الذهبىُّ على ما عداها

سموقُها . تلألؤ ثغرها إذ تنفرجُ شفتاها الريانتان، المرتويتان، المتوردتان، المتأهبتان، الخفرتان، الداعيتان، الحاضتان، المنذرتان أيضًا . حضورُها يؤنث المكان، معها لا يمكنُ النظرُ إلى أرض أو سماء أو جدار أو عتبة، لشدة بثها لا يمكنُ الشخوص إليها، إنما يُضْطَرُّ الإنسانُ إلى الحيدة بعينيه، كيف الأمرُ إذن مع الدنوّ وعند الشروع فى لمسها .

عيناها طازجتان، رأسها مُشْرَعٌ . جبهتها مرفرفةٌ . أما صاريها فأشَمّ، ورغم الهيبة، وحيازتها سلطةَ الجمال الرادعةَ، إلا أنها حانيةٌ، دافئة النطق كحليب النوق الفائر الخارج لتوّه من تلافيف الضرع، أمضيتُ سنوات متتالية لا أستدعى نبْرَه إلا ويستنفر القشعريرَة داخل فقرات ظهرى . مع تقدمى عبر الزمن أو تقدّمه بى راحتْ ملامحُه تنأى، هذا عهدى بالأصوات . إنها أول ما يغيب،